

المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الفتن القاعد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من يستشرف لها تستشرف له. ومن وجد منها ملحاً أو معاداً فليعد به. قال عليه الصلاة والسلام ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها من صفات - 00:00:00

الفتن شدة اشتباهاها وكونها مظلمة لا يتضح فيها وجه الصواب عند كثير من الناس. بعض الناس ما ازهق ارواحا ولا اطلق رصاصا ولكنه بلسانه هذا يثيرها ويجعلها تتفاقم ويحرض الناس على الولوج فيها. قال عليه الصلاة والسلام اللسان فيها اشد من وقع السيف - 00:00:20

من اخطر ما في الموضوع على الاطلاق ان يشتراك احد من اهل العلم في تهيج الناس وتحريضهم واصدار فتوى تشوش الناس على بعضهم وتحريضهم على سفك الدماء وتحريضهم على التدمير. مثير الفتنة ربما جعل في ذلك شعرا ربما - 00:00:40

جعل في ذلك مقالات دبجها ورفع بها صوته وحرض الناس عليها فادى ذلك الى دخول الناس في الفتنة وتشجيعهم على الولوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقوم تفرض استنتمهم وشفاهم كلما قرضا عادت قال هؤلاء خطباء الفتنة - 00:01:00

ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب انهم يطالبون بالتغيير لكنهم لا يتبعرون في ثلاثة امور. لا يكون التغيير مشروعاما به. الرايات المرفوعة في كثير من - 00:01:20

احيان لا ذكر فيها للسلام اصلا. فالواجب ان يتوب الرعاة والملوك والرؤساء توبة الى الله صادقة. والواجب ان يتوب الرعية والناس توبة الى الله صادقة. المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن. لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز العنقرى والتي - 00:01:40

يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر لعام الف واربع مئة واثنين وثلاثين للهجرة. في مسجد التخيل بحي العريجية بالرياض الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:02:00

على الله وصحابه اجمعين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى جاء وله الحكمة البالغة ان يختبر عباده بانواع الى الاختبار بين انه سبحانه وتعالى على هذه الدار امتحان وابتلاء - 00:02:25

يبلي عباده وظهور نتائجه هذا البلاء وهذا الامتحان في ذلك اليوم العظيم ما الذي يجمعهم الله عز وجل فيه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقد ارسل الله عز وجل نبيا كريما - 00:02:46

بلغ الرسالة وادى الامانة وجعل الامة على مثل البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك صلوات الله وسلامه عليه وقد تواردت النصوص كثيرا جدا عن امر الفتنة واتضح من النصوص انها تكثر وتفاقم وتعظم في اخر الزمان - 00:03:05

ويظهر لها دعاء وتشتبه على كثير من الناس مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم حتى جعل الامة على مثل البيضاء ليها كهارها وهذا يدل دلالة واضحة - 00:03:28

ان امر الفتنة اقع الناس فيه لاحد سببين اما جهل بامر النصوص واما هو حمل على عناد النصوص والضرب بها عرض الحائط واتيان امور الفتنة بانواع من التأويلات الفارغة - 00:03:47

وذلك وقع قدیما وحدیثا وسبب شيئا عظیما من الاریاک وشیئا هائلا من البلایا التي اثرت ابلغت تأثیر في امة الاسلام وذلك ما بایذن الله عز وجل سنعرض له في هذه الكلمات - 00:04:09

التي هي ابراء للذمة وبيان في حقيقة الحال ولیكون المؤمنون على بصيرة من امور الفتنة في زمن قل فيه الصدق مع الله عز وجل والجهر بكلمة الحق واظهار ما ينبغي ان يظهر في مثل هذه الامور. وذلك في ضوء اعلام - 00:04:30

عبث به العابثون وتسلطوا من خالله على اضاءة الحقائق وعرض الامور على خلاف ما يجب ان تعرض عليه في كتاب الله وفي سنة [00:04:54](#) نبيه الله عليه وسلم وهذا الوضع لا شك انه وضع -

يجب على اهل العلم ان يزيلوه او يخففوه قدر ما يستطيعون وان يحرصوا اهم ما يحرصون على البيان وعلى البلاغ ثم ان الهدایة [00:05:11](#) بيد الله عز وجل الذي بيده مقاييس السماوات والارض -

ليهلك من هلك عن بینة ويحيى من حي عن بینة وهذا الموضوع الذي سنتولاه احب ان اعرض له من خلال قراءة محددة اولى هذه [00:05:29](#) الفطرات ان المقصود بهذه الكلمة بيان منهج اهل السنة في باب الفتنة -

لا التعليق على الاخبار ولا ذكر تحليلات اخبارية انما المراد ذكر المنهج الذي ينبغي ان تكون عليه في التعامل مع هذه الفتنة. وذلك امر [00:05:55](#) نحتاجه في جميع الاوقات وفي جميع الموضع -

وفي جميع المناسبات حينما ترد الفتنة اما الاخبار والاحوال فانها تتغير وتتقلب فاذا كان عند المؤمن منهج في التعامل مع الفتنة فانه [00:06:13](#) حين تقع الفتنة في اي وقت او في اي مكان يكون فيها على بصيرة وذلك ما اوجبه الله عز وجل على اهل العلم ان يبيّنوا -

ينبغي ان يبيّن للناس. الامر الثاني فيما يتعلق بمعنى الفتنة. الفتنة في اصلها تعني الامتحان وكثير استعمالها فيما اخرجه الاختبار [00:06:37](#) للمكرر ولها معان اخر الامر الثالث في احوال الناس في الفتنة -

الناس في الفتنة انواع بحسب ما جعل الله لهم من العلم والتقوى فمنهم المبعد بنفسه النائي عنها لا يشارك فيها بقول ولا بسيف لانها [00:07:02](#) فتنة و منهم المشترك فيها الواقع فيها -

ثم هؤلاء المشتركون انواع ليسوا على حال واحد من الاشتراك وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله كما في الصحيحين [00:07:22](#) تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي الماشي فيها -

خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له ومن وجد منها ملجا او معاذا فليعود به ورواه مسلم بلفظ تكون فتنة النائم فيها خير [00:07:40](#) من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم -

القائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجا او معاذا فليستعد وروى ابو داود واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القاعد فيها [00:08:00](#) خير من القائم القائم فيها خير من الماشي -

والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموا بيوتكم والحلس هو الكساد الذي يلي ظهر البعير [00:08:18](#) تحت القطب نبه هذه للزومها ودوامها من هذا الحديث العظيم -

في هذه الالفاظ يتبيّن ان الناس في الفتنة بين نائم فيها وبين قاعد وبين قائم فيها قياما وبين ماش فيها مشيا وبين ساع يبذل فيها [00:08:39](#) اكثر مما يبذل غيره ولهذا ترجم العلماء رحمهم الله على -

هذا الحديث ما يبيّن المراد منه وترجم ابو داود رحمه الله بقوله باب النهي عن السعي في الفتنة وترجم الاجري بقوله باب فضل [00:09:01](#) القعود في الفتنة. الامر الرابع في صفات الفتنة في النصوص. جاءت النصوص -

بوصف محدد للفتن منها عيادة بالله انها تتفاقم وتزداد وتتكرر وتعظم روى مسلم في كتاب الامارة من صحيحه ان النبي صلى الله عليه [00:09:26](#) وسلم قال ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها -

وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيئ فتنة فيررق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء [00:09:46](#) الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن خلال هذا الحديث يتضح ان الفتنة نسأل الله العافية تتفاقم -

حتى ان بعضها يرقق بعضا وذلك يعني ان الفتنة الاولى تكون كبيرة لكن يعقبها فتنة اعظم منها فترق الاولى مع انها شديدة بالنسبة [00:10:12](#) للثانية من صفات الفتنة التي جاءت بها النصوص -

شدة اشتباهاها وكونها مظلمة لا يتضح فيها وجه الصواب عند كثير من الناس روى حذيفة رضي الله عنه في حديثه المشهور الذي [00:10:32](#) اصله في الصحيح رواه احمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفتنة ومراحلها التي تمر بها قال -

قال في اخره فتنة عميماء عليها دعاء على ابواب النار فان تمت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم والجذم هو اصل الشجرة نقل صاحب عون المعبود - [00:10:56](#)

شرحه لابي داود ان المراد بكون الفتنة عميماء صماء ان تكون بحيث لا يرى منها مخرج عيادة بالله ولا يوجد دونها مستغاث او ان يقع الناس الناس فيها على غرة من غير بصيرة - [00:11:17](#)

فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصيحة من صفات الفتنة التي وردت بها النصوص الوصف الثالث ان التعرض لها يوقع صاحبه في الورطة للدخول فيها لهذا تقدم الحديث من استشرف لها استشرفته - [00:11:33](#)

معناه ان من تطلع الى الفتنة وتعرض لها وقع فيها كما ذكر صاحب النهاية في غريب الحديث. الامر الخامس الى اي شيء ارشدتنا النصوص وارشدنا السلف الصالح رضي الله عنهم عند وقوع الفتنة - [00:11:57](#)

من فضل الله ومرتبته ان النصوص كما تأتي مبينة تغير الاحوال وشدة وخطب اخر الزمان فان من فضل الله عز وجل ومن نعمته البالغة ومن رحمته بامتي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

ان بینت النصوص المخارج الجلية الواضحة المبنية على العلم النافع لا على الهوى وعلى التخرص والظنون فارشدتنا النصوص في امر الفتنة الى امور منها اولا الفرار من الفتنة وعدم التعرض لها - [00:12:37](#)

او الاشتراك فيها في الحديث السابق ان الفتنة من استشرف لها وذلك يفيد التحذير من التعرض لها ويعني ايضا الفرار منها اذا كان استشرافك للفتن وتعرضك لها يجعلك تقع فيها فان بعد عنها - [00:12:58](#)

طريق للسلامة منها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في شأن الدجال والدجال كما في الحديث الصحيح هو اعظم فتنة منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة ما خلق ما جعل الله منذ خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اشد من الدجال - [00:13:18](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في الدجال من سمع بالدجال فلينأ عنه كما في المسند فلينأ عنه اي فليبعده عنه. لا تأتي اليه تبعد عنه وهكذا بقية الفتنة وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

كما في الصحيحين يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال وموضع القطر يفر بدينه من الفتنة هذا هو الشاهد هذا الرجل لا همة له في الاغنام - [00:13:56](#)

وليس مقصده التجارة بها لكنه صار يتبع شعف الجبال العالية ويتابع موضع القطر والمطر لماذا؟ يفر بدينه من الفتنة لأن دينه اعظم ما يملك اعظم من روحه التي بين جنبيه - [00:14:13](#)

فيفر به من الفتنة فهذا العلاج الاول العلاج الثاني كف اللسان عن الدخول في الفتنة روى ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن الفتنة - [00:14:30](#)

اللسان فيها اشد من وقع السيف تأمل هذا الحديث العظيم اللسان فيها اشد من وقع السيف ولهذا ترجم ابن ابي شيبة على الحديث بقوله وعلى عدد من الاحاديث ايضا من كره الخروج في الفتنة وتعود منها - [00:14:49](#)

وترجم ابو داود بقوله باب في كف اللسان وترجم ابن ماجة بقوله باب كف اللسان في الفتنة سبب الامر بكاف اللسان ان اللسان في احيانا كثيرة يثير الناس ويحرض بعضهم على بعض - [00:15:10](#)

ويشجعهم على الوقوع في اشد انواع الولوج في الفتنة بدلا من ان يطفئها ويسعى في تخفيف نارها ويحرض اخوانه على تقوى الله يدخل فيها ويشجع ربما جعل في ذلك مقالات دبجهها ورفع بها صوته وحرض الناس عليها - [00:15:31](#)

فادي ذلك الى دخول الناس في الفتنة وتشجيعهم على الولوج فيها ويتسبب هذا في سفك دماء كثيرة ويسائل هذا الذي تسبب وهو في ابعد موضع عن الفتنة عن دماء ما قتلها. ما قتل اصحابها - [00:15:57](#)

ما ازهق ارواحنا ولا اطلق رصاصا ولكنه بسانه هذا كما في الحديث اللسان فيها اشد من وقع السيف. لانه يثيرها ويجعلها تتفاقم ويحرض الناس على الولوج فيها ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:16:20](#)

انه رأى خطباء الفتنة قال من بقوم تقرض السنتم وشفاهم قرضا عيادة بالله. تقطيع نسأل الله العافية والسلامة رآهم لما اسرى به

عليه الصلاة والسلام من بقوم تقرض السنفهم وشفاهم كلما قرضا عادت لان هذا عذاب - [00:16:41](#)

القبور نسأل الله العافية استمر لقرضا لسان انسان وقطع لنزف حتى يموت اما في القبور فالعذاب مستديم نسأل الله العافية والسلامة الا لمن رحمه الله ومنهم هؤلاء الخطباء الذين يخطبون في خطبهم في الفتنة - [00:17:05](#)

يحرضون الناس عليها قال من بقوم تقرض السنفهم وشفاهم كلما قرضا عادت قال هؤلاء خطباء الفتنة نسأل الله العافية والسلامة مما ارشدت اليه النصوص ايضا كف اليد فانك اذا امرت ان تكف لسانك - [00:17:23](#)

فكك ليديك من باب اولى روى احمد في المسند عن اهبان ابن صيفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد اليه يعني او صاه اذا كانت فتنة بين المسلمين - [00:17:43](#)

ان اتخذ سيفا من خشب وفي لفظ ستكون فتن وفرقة فاذا كان كذلك تكسر سيفك واتخذ سيفا من خشب قال رضي الله عنه فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفا من خشب - [00:17:58](#)

وكان قد جعل سيفا من خشب عمدا تطبيقا لهذا الحديث ويعلم الجميع ان سيف الخشب لا يمكن ان يدخل به احد في قتال ان الناس معهم سيف الحديد التي تفرق الها - [00:18:18](#)

سيف الخشب ماذا يفعل المقصود انه يتخذ سيفا من خشب اي حتى لا يدخل في القتال ولذا قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كما في المسند لما اعتزل القتال الذي وقع بين المسلمين - [00:18:34](#)

جاءه ابنه عامر في بعض الروايات ان عامرا قال يا ابتي الناس يختصمون في الملك وانت اعراب الاعرابي في غنمك لان سعدا اخذ بعض الاغنام وخرج بها وببدأ وخرج خارج المدينة - [00:18:49](#)

فقال سعد رضي الله عنه اول ما رأه اعوذ بالله من شر هذا الراكب لانه تفوس بانه سيحرمه على الدخول في الفتنة في لفظ المسند انه قال افي الفتنة تأمرني ان اكون رأس - [00:19:07](#)

لا والله حتى اعطي سيفا اذا ضربت به مؤمنا نبا عنه وان ضربت به كافرا قتله وهذا مستحيل لان السيف لا يعرف الكافر من المسلم يقول انا لا ادخل فيها الا اذا وجد هذا السيف - [00:19:26](#)

الذى اذا ضربت به المسلم صار خشبة لا تقتله اذا ضربت به الكافر صار حديدا كاصله يقتل ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الغني الخفي التقى - [00:19:40](#)

بتقوى انتهى الحديث. لتقواه اعتزل وخف على نفسه من الدخول في الفتنة مما ارشدت اليه النصوص علاجا لامر الفتنة عدم التعلج والترى والت Rooney والتثبت والتؤدة وعدم الطيش والاستعجال بامر الفتنة - [00:19:58](#)

فان الانسان لو اتاه امر من امور دنياه من بيع او شراء ونظر الى احسن السلع ونظر الى احسن العروض فكيف بامر الفتنة يستعجل ويطيش الانسان فيها كما سيأتي فجاءت - [00:20:21](#)

توجيهات السلف رضي الله تعالى عنهم بال Rooney والتثبت وعدم الاستعجال ولهذا روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انها ستكون هنات وامور مشبهات فعليك بالتؤدة - [00:20:41](#)

وتكون تابعا في الخير خيرا من ان تكون رأسا في الشر يعني عليك بالتؤدة الترافق والثاني لا تستعجل هذا لان يجعلك من الزعماء الرؤساء الذين يبرزون في الفتنة. يقول هذا خير لك - [00:21:00](#)

ان تكون رأسا ان تكون سابعا بالخير احسن من ان تكون رأسا مميزا في الشر والفتنة ولهذا كان من تراث ابن ماجة رحمة الله في كتاب الفتنة بباب التثبت في الفتنة - [00:21:16](#)

وروى البخاري في كتاب الفتنة من صحيحه في باب الفتنة التي تموج كموج البحر عن خلف ابن حوشب انهم كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتنة اول ما تكون - [00:21:33](#)

فتية تسعى بزینتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ضراملها ولت عجوزا غير ذات حليم. شمطاء ينكر لونها وتغيرت كروهة للشم والتقبيل مرادهم بالتمثيل بهذه الابيات ان النفوس في اول ما ترد الفتنة - [00:21:50](#)

تجد انها شغوفة مستعجلة الى الدخول فيها ولهذا يحرض الناس كثيرا على امر الحرب والقتال والدخول في الفتنة وعدم البحث عن علاج اخف من هذا ولهذا شبهوه بآيات امرى القيس هذه - [00:22:14](#)

الحرب اول ما تكون فتية. يعني كالشابة الفتية التي يرحب فيها تسعى بزینتها لمن في كل جهول للجهال حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها يعني وراء الناس اثار هذه الفتنة وما خلفت من قتل وترويع وخوف - [00:22:34](#)

ولت تلك الفتاة ولت عجوزا غير ذات حليب شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل ومن تروي السلف ونظرهم للعواقب والتأدة والتطبيق لما امرؤا به ما رواه البخاري في صحيحه - [00:22:56](#)

قال خطب معاوية رضي الله تعالى عنه فقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه نحن احق به منه ومن ابيه يقصد بهذا الامر امر الخلافة - [00:23:18](#)

فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم حاضرة قال حبيب ابن مسلمة هلا اجبته قال فحللت حبوتي وهممته ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام يريد ان يقول - [00:23:33](#)

ان في الصحابة من هو احق بالامر منك واقربهم الذين اسلموا قبلك والدليل على اسلامهم قبلك انهم اشترکوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في القتال واشترکت انت واباك قبل ان يهديكم الله عز وجل - [00:23:53](#)

الى الاسلام فمن اسلم متقدما فله فضل كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وللسابقين مزية لا شك يقول فحللت حبوتي والحبوة عند العرب - [00:24:12](#)

ثوب يعده الواحد منهم على ساقيه حين ينصبها ويديره خلف ظهره بمنزلة انکاٹ الان على السارية يقول فحللت حبوتي وكان الواحد منهم يحل حبوته اذا اراد ان يقوم ويتكلم فحللت حبوتي وهممته ان اقول - [00:24:30](#)

احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم يحمل عنی غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب - [00:24:49](#)

حبيب مسلمة حفظت وعصمت تأمل كلام ابن عمر كلام ابن عمر رضي الله عنه هذا الموقف من معاوية رضي الله عنه ارضاه واجل الله عز وجل ورفع مقداره في جنات النعيم لا ينبغي ان يكون سببا للتكلم فيه. لكن كانه كان في حال غضب - [00:25:10](#)

فقال هذا الكلام فاراد ابن عمر ان يرد عليه بان هناك من هو احق بالخلافة منك لكن خشية من الامور الثلاثة وتأمل دقة السلف رضي الله تعالى عنهم نظر ابن عمر للاتي - [00:25:28](#)

خشية ان تكون هذه الكلمة سببا في فرقة الجمع اذ ان ابن عمر رضي الله عنهم من خيار الصحابة فرد على معاوية رضي الله عنه فقد ينتصر له اناس ويقومون - [00:25:44](#)

في ذلك الموضع الذي تكلم فيه والكلمة كما تقدم تفعلوا اللسان يفعل اعظم من وقع السيف فسكت خشية من تفرق الجماعة وخشى من امر اخر يعقب هذا ان تسفك الدماء بسبب هذه الكلمة لان ذلك قد يؤدي - [00:26:00](#)

الى فرقة يتبعها حرب وحمل للسلاح وخشى من امر ثالث ان يحمل كلامه على غير ما اراد ولو رد على معاوية بهذا كان رده عليه من باب واحد يقول تذكر - [00:26:22](#)

ان في الصحابة من هو اولى منك ويقف عندها لكنه خشي ان المسألة تحمل على غير هذا. ويأتي من يقول معنى ذلك ان معاوية يطعن في خلافته مما قد يعزز الفتنة - [00:26:38](#)

ويؤدي الى الخروج عليه ومن تروي السلف وعدم عجلتهم وطيشهم في الفتنة ما رواه ابن سعد ان مطراف ابن عبد الله رحمة الله تعالى اثار الحروبية وهم الخوارج. يدعونه الى رأيهم - [00:26:52](#)

فقال على سبيل التعليم والتنبيه لهم يا هؤلاء انه لو كانت لي نفسا تابعتكم بادهاما وامسكت الاخر فان كان الذي تقولون هدى ورأيت عاقبته عند الله اتبعتها بالاخري لان هذا درب رضي الله عنه فازهقوا نفسيهم - [00:27:12](#)

وان كانت ضالة هلكت نفس وبقيت لي نفس ولكنها نفس واحدة وانا اكره ان اغرس بها يقول لا ادخل في هذا الامر غير الواضح ولا

شك ان امر الحرورية واضح جدا عند مطرف رحمه الله - 00:27:35

انهم كما تواردت الاحاديث كلاب النار ان النبي صلى الله عليه وسلم حرض على قتلهم لكنه اراد ان يبيّن لهم ان ازهاق الارواح الدخول في امور يكون من اثارها سفك الدماء - 00:27:52

لا ينبغي ان يكون في الامور المشتبهة وانما يكون في الجهاد الواضح البين ولهذا روى ابن سعد في هذا الموضع ايضا عن مطرف رحمه الله انه جاءه ناس يدعونه الى قتال الى قتال الحجاج ابن يوسف الامير الظالم المعروف - 00:28:06

وكانوا من اتباع ابن الاشعث الذي خرج على الحجاج فلما اكثروا عليه قال ارأيتم هذا الذي تدعوني اليه هل يزيد على ان يكون جهادا في سبيل الله قالوا لا - 00:28:26

قال فاني لا اخاطر بين هلكة اقع فيها وبين فضل اصيبيه. يقول اشد ما يكون خروج على الحجاج احسن احواله ان يكون جهادا في سبيل الله هل يمكن ان يكون اكثرا من ذلك؟ قالوا لا - 00:28:41

قال انا لا اخاطب لا خوفا على نفسي لكن لان هذا السبيل وهو سبيل الخروج على الحجاج سبيل هلكة وانتم تقولون انه جهاد والجهاد هو فضل وفيه حسنات واجور - 00:28:55

لكن لما تردد الامر بين الجهاد وبين ضده وهو الخروج والهلكة فلن ادخل في هذا الباب رغبة في ان اصيبي فضلا يمكن ان يكون بدلها من هذا الفضل هلكة ولهذا قال رحمه الله ايضا - 00:29:17

لان اخذ بالثقة في القعود اذا قعدت في الفتنة فانت على ثقة بانك على صواب لان اخذ بالثقة في القعود احب الي من ان التمس او قال اطلب فضل الجهاد بالتغيير - 00:29:34

ان الجهاد ما يكون بالتخرض والتوقعات انما هو درب واضح في سبيل الله اما اذا اشتبه الامر وكان احتمالا ان يكون خروجا له اجلس ولا ادخل فيه اصلا ولهذا روى ابن سعد ايضا - 00:29:48

ان مسلم ابن يسار رحمه الله ومن خيارات السلف اكرهه ابن الاشعث واجبره على ان يخرج معه لكنه لما خرج معه جبرا لم يدخل في القتال ولكنه ذهب معهم فترة - 00:30:03

ولم يزهق نفسها ولم يرمي بسهم فقال متحدثا بما يرى انه نعمة من نعم الله عليه قال لابي قلابة احمد اليك الله اني لم اطعن فيها برمج ولم ارمي فيها بسهم - 00:30:21

ولم اضرب فيها بسيف فقال له ابو قلابة يا ابو عبد الله فكيف بمن رأك واقفا في الصد وقال هذا ابو عبد الله واقف هذا الموقف قال هذا ابو عبد الله وقف هذا الموقف ما وقفه الا وهو على حق - 00:30:38

فتقدم هذا يعني هذا الذي رأك فقاتل حتى قتل. فبكى وبكى قال حتى تمنيت اني لم اكن قلت شيئا يقول نعم انا لم ادخل في في القتال. لكن يمكن ان هناك من اقتدى بي وقال هذا فقيه البلد - 00:30:56

دخل في هذا الموضوع وهو الان خارج معنا فذلك يدل على صحة القتال مع انه لم يدخل في القتال لكنه خشي من ان يكون هناك من اكتسى به فقاتل بسبب - 00:31:12

امرأة هذا مجمل يا اخوة ما يقال في هذا الموضوع على سبيل العجلة استعراض للنصوص والنصوص كثيرة جدا. لكنني ان اذكر جملة منها فيها غنية باذن الله لمن اراد التبصر والبيان - 00:31:23

في هذا الامر العظيم فتأتي الفقرة المتعلقة بنا نحن من هذا الهدي العظيم الذي تقدم النصوص وفي كلام السلف رضي الله تعالى عنهم نعود الى ما قلناه في الفقرات - 00:31:46

السابقة اولا احوال الناس في الفتنة تقدم ان الناس في الفتنة بين نائم فيها وقاعد فيها وقائم وماش وساعي ما حال الناس اليوم لا ريب ان كثيرين جدا يدخلون في الفتنة - 00:32:02

وكتير منهم ايضا يتبرأها الذي تقدم انه اشد من وقع السيف وهذا جلي بالذات في وسائل الاعلام التي صارت تحرض على الفتنة كثيرا وتتسبب فيها تحرص على نوع من التحليلات - 00:32:19

وعلى نوعية من الضيوف معينين يهijون الناس ويثيرون بعضهم على بعض وغرضهم ان تشتعل هذه البلدان هذا هو مقصده الدليل على ذلك هذه الحماسة العظيمة فيهم والسعى الدؤوب لأن تشتعل - 00:32:41

لهذا تلاحظ انهم يريدون ان يعم هذا الامر جميع البلاد تريدون ان تعم الفتنة للجميع وان لا يبقى موضع الا وقد دخلته امر اللسان امر خطير مشتركون فيه كثير بلا ريب - 00:33:01

من انواع الاشتراك في الفتنة في واقع اليوم الاشتراك بالفعل والمبادرة والسعى الحثيث الذي بين عليه الصلاة والسلام ان الناس فيه على تلك المراتب لهذا حق على كثيرين من الناس - 00:33:19

قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة من استشرف لها استشرفته فتطلعوا لها واشتركوا فيها فوقعوا فيها ويلقون الله مفتونين يكتبون في القيامة في المفتونين والداخلين في الفتنة ويلقون الله على هذا الحال. نسأل الله العافية - 00:33:34

من اخطر ما في الموضوع على الاطلاق ان يشترك احد من اهل العلم في تهيئة الناس وتحريضهم واصدار فتوى تشوش الناس على بعضهم على بعضهم وتحريضهم على سفك الدماء وتحريضهم على التدمير - 00:33:55

لان الناس اذا رأوا هذا المقتدى به يفتتهم انهم يكونون على حال من الاطمئنان الشديد لأن ما هم فيه ما هو الا نوع من انواع الجهاد وانهم يتقربون الى الله بهذا الذي هم فيه مفتونون - 00:34:18

ولهذا جاء في الحديث ان من افتقى بفتوى على غير بصيرة الاثم على من افتقى فاذا افتيت انسانا بقتل انسان فقد اشتركت في الاثم لانك انت الذي حرمته عليه - 00:34:38

ولهذا امر التحريض السعي في الفتنة ظاهر جلي واضح. كثير كثير من الناس يحرض على الفتنة ولذلك احوال سندكراها في الاخير باذن الله عز وجل الامر الثاني في واقع الناس اليوم - 00:34:58

هناك عدد غير قليل من الناس يحبون التغيير يحبون ان يغير الحال وان يبدلوا الحال الموجود السائد الى حال اخر ولهذا يتغنون كثيرا بالتغيير ويهتفون كثيرا مشجعين على التغيير لكتهم لا يتبررون في ثلاثة امور - 00:35:16

لا يكون التغيير مشروعا الا بها التغيير اذا خلا من هذه الامور الثلاثة انه لا يكون مشروعاما الامر الاول هل الوسائل المستخدمة في التغيير؟ شرعية او لا الامر الثاني هل الرأية المروفة - 00:35:41

لايجاد التغيير اسلامية او جاهلية الامر الثالث هل عواقب التغيير مأمونة هذه امور ثلاثة اهل بصيرة العلم والعقل لا يدخلون في امر التغيير الا من خلال تأملها فان سقط واحد منها فالتغيير شر محضور - 00:36:02

واعيدها مرة اخرى نقول التغيير لا يكون مشروعاما اذا لا حرمي التغيير امورا ثلاثة الأول هل وسائل التغيير مشروعه؟ الوسائل التي تستخدمنها في تغييرك. مشروعه او غير مشروعه - 00:36:28

الامر الثاني الرأية التي ترفعها ليجتمع الناس حولها فيحدث التغيير هل هي رأية اسلامية؟ او جاهلية الامر الثالث اذا تأكدت من الامر معا هل تأملت في امر العواقب في الشروع في التغيير - 00:36:45

العواقب وهذا التغيير مأمونة نتأمل هذه الامور الثلاثة مربوطة بالنصوص حتى نكون على بصيرة وعلى علم ايها الاخوة لا ان نكون منساقين من خلال العواطف ان امر العواطف سهل ميسور - 00:37:06

لكن امر العلم المربوط بالنصوص هذا هو الذي يكون الانسان فيه اذا لقي الله باذنه ومنتها تعالى على حال من الثقة والسلامة الامر الاول في وسائل التغيير ايها الاخوة ماذا يعني في الشرع - 00:37:27

يعني باختصار شديد انكار المنكر التغيير شرعا يعني تغيير المنكر والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره ان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقابله - 00:37:45

ذلك يعني انك اذا اردت ان تغير فانك تسلك المسلك الذي يجب ان يسلك في انكار المنكر ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في ابن ماجة الحديث السابق في الصحيحين وفي ابن ماجة - 00:38:08

اخبر عليه الصلاة والسلام انه ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز وامنعوا ولا يغرون الا عهم الله بعقاب منكرات ومعاصي التغيير

الشرعى يعني ان تنكر اما باليد اما باللسان واما بالقلب - 00:38:22

على حسب ما فصل النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العلم اذا فالتغيير الذي نسمعه كثيرا في وسائل الاعلام يعني اذا كان تغييرا حقا يعني انكار المنكر وعلى هذا يجب ان يراعى في التغيير - 00:38:43

جميع ما يراعى في انكار المنكر من الشروط نفسها النظر في العواقب وان يكون وفق درجات النهي عن المنكر الثلاث المعروفة اما اذا استعملت وسائل للتغيير ليست مشروعة فهذا التغيير في نفسه منكر - 00:39:01

وان كان صاحبه يريد ان يغير منكرا فلا يغير المنكر بمنكر المنكر لا يغير الا بالاسلوب الشرعى ولهذا ذكر اهل العلم في شروط تغيير المنكر الا يؤدي انكار المنكر الى منكر - 00:39:21

اشد منه لانه اذا ادى الى منكر اشد منه وذلك يعني ان تغييره سيفاقمه ستتفاقم الامور والمقصود بتغيير المنكر ان يزول او يخف لا ان يزداد ويضطرم الحال ان امر التغيير - 00:39:39

يجب ان يكون بالاسلوب الشرعى فان غير بالاسلوب غير شرعى فذلك التغيير منكر ولهذا روى الاجري ان الحسن البصري رحمه الله قبل له خرج خارجى بالخربيه وهي محله في البصرة - 00:39:58

فقال رضي الله عنه المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه هذا الخارجى رأى منكرات فاتى الى هذه المنكرات ليغيرها وربما كان قصده طيبا صالح لكن لابد ان يكون - 00:40:16

ان تكون وسيلة التغيير شرعية والا فقد توجد نوايا طيبة ومقاصد صحيحة وسليمة في اناس يريدون ان يزيلوا هذا المنكر فيقال لا تزيلوه الا بالاسلوب الشرعى ولهذا قال الحسن رحمه الله في هذا الخارجى - 00:40:40

مسكين يدل على ضعف عقل هذا الخارجى كما قال عليه الصلاة والسلام فيهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام رأى منكرا فانكره. فوقع فيما هو انكر منه ثانيا ايها الاخوة رأية التغيير التي ترفع ما هي - 00:40:58

هل هي اسلامية على منهج محمد صلى الله عليه وسلم وعلى منهج اصحابه وسلف الامة؟ ام هي رأية جاهلية اذا كانت الرأية التي ترفع يجتمع الناس عليها ليست رأية الاسلام - 00:41:17

فهي باختصار شديد الرأية فهي باختصار شديد. رأية جاهلية. اي كانت هذه الدعوة والى شيء الى اي شيء انتهى والى اي وجهة اعترى اصحابه لا تكونوا رأية اسلامية الا في حال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه والسلف - 00:41:36

فان كان الامر على خلاف ذلك فهي جاهلية وان رغم انف من لا يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في كتاب الامارة من قتل تحت رأية عمية - 00:42:00

يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة او للعصبة فليس من امتى هذى الرأية العلمية وفي لفظ عيادة بالله فقتلة جاهلية يعني انه اذا قتل فليس في سبيل الله وانما قتل قتلة جاهلية نسأل الله العافية والسلامة - 00:42:17

ما معنى الرأية العلمية كما في النهاية لابن الاثير من العماء وهي الضلاله كالقتال في العصبية والاهواء واقع الفتنة ما هو اليوم ايها الاخوة الرأيات المروفة في كثير من الاحيان - 00:42:40

لا ذكر فيها للاسلام اصلا لا يذكر الاسلام نهائيا في رأيات التغيير في كثير من الاحيان الامر الاخر الاهداف المعلنة لا الخفية الاهداف المعلنة التي يصرح بها كثير من يريدون التغيير - 00:42:58

لا لا تتحدث عن اقامة دين الله ولا عن احراقا حق وفق شرع الله او ابطال ابطاله النصوص بل ترکز في كثير من الاحيان على امور دنيوية محسنة وکأن سبحان الله كانا لم نخلق - 00:43:18

االللدى وکأن منكر الدين امر يرمى به خلف الظهور وانما ينظر الى امر المأكل والمشارب فقط اما امر الدين وما يعصى الله عز وجل به ويجهار ليلا ونهارا سرا وجهارا - 00:43:43

هذا لا يحرك في كثير منهم ساكنا ولهذا لا يتحدثون عنه لا في اهداف خفية بل والله في معلنة ماذا تريدون من التغيير استمع الى ما يقولون في التغيير ولا اعمم لا شك اني لا اعمم لهذا انا - 00:44:02

ملازم لكلمة كثير من الاحيان وملازم لكلمة كثيرين من الناس حتى لا اعم الكلام وعلى هذا فمن رفع مثل هذه الرایات فقد رفع رایة جاهلية لا يجوز ان يدعو اليها مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:44:20](#)

فضلا عن ان يقاتل ويناضل وي jihad في زعمه في سبيلها وها هنا امر مهم جدا في التغيير في كثير من الاحيان يطالب الناس بتعين فلان وتمليك فلان. وان يتولى زمام الامور فلان - [00:44:41](#)

ويزهقون ارواحهم ليكون هو الحاكم دون غيره واعلم ان هذا ليس مقصدا مشرعوا ابدا لان الواجب ان يطلب تحقيق امر الله لا ان يكون الملك لفلان او فلان اذا كان المقصود - [00:45:03](#)

ان يزاح فلان ويأتي فلان فقط لا شك ان هذا ليس في سبيل الله ان الذي في سبيل الله قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان من قاتل ان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:45:23](#)

فهو في سبيل الله ولنتأمل يا عباد الله هذا الحديث العظيم الصحيح الذي اتمنى ان ينشر في امة الاسلام اليوم وان يترجم لمن لا يعرف العربية حديث صحيح رواه النسائي وغيره - [00:45:40](#)

روى النسائي رحمة الله في تعظيم الدم من كتاب السنن حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيه الرجل يعني في القيامة. يجيه الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني - [00:45:59](#)

فيقول الله لم قتلتني فيقول قاتلته لتكون العزة لك. يعني الله في سبيل الله فيقول الله عز وجل فيقول فانها لي يجيه الرجل اخذا بيد الرجل فيقول ان هذا قتلني. فيقول الله لم قتلتني؟ فيقول - [00:46:18](#)

لتكون العزة لفلان فيقول وبحمده. انها ليست لفلان نسأل الله العافية والسلامة لان من قاتل يكون الحاكم لفانا ولن تكون العزة له فليست العزة الا لله. ولا يجوز ان يكون هذا هدفا. بينما الاول قاتل قال لتكون العزة لك. يعني قاتلت لتكون كلمتك هي - [00:46:41](#) اما الثاني فقال لتكون العزة ولن تكون الغلبة لفلان. ولهذا روى النسائي هذا الحديث عن جنده قاتلته على ملك فلان يعني حتى يكون فلان هو الذي يتولى. قال جندب بعد ان روى الحديث - [00:47:08](#)

اتقها يعني اتق ان تدخل في حرب تزهق نفسك او نفس غيرك لاجل ان يكون فلان هو الحاكم الامر الثالث اذا تأكدت من الامرين السابقين وصارت الرایة اسلامية وكان الغرض منها وجه الله عز وجل - [00:47:28](#)

واستعملت الوسائل الشرعية للتغيير فلابد من مراعاة امر ثالث العاقد التغيير مأمونة تقدمت النقول عن السلف في التروي والتثبت في الفتنة واذكر بيانا لكون كثيرين لا يتزرون في في الفتنة ما يأتي - [00:47:50](#)

حتى تعرف ان هناك من يدخل في الفتنة ولا ينظر في عواقب التغيير ان كثيرين من يدخلون في الفتنة انما يدخلون فيها من باب ردة الفعل لازالة الظلم بتبني مفاهيم متحررة - [00:48:11](#)

وكان الشعل وسط فيه وبعد ان يظلمهم الحاكم ويسلط عليهم سجنا وتعذيبا وازهاقا لارواح واخذا للمال وسفكا للدماء ينتقلون الى طرف مقابل فيطالون بحرية مطلقة لماذا؟ ليزول الظلم سبحان الله - [00:48:30](#)

ان الشرع لا وسط فيه اما ظلم محض واما فوضى الغرب لا يوجد وسط في الشرع يزال به الظلم وتنهى به البهيمية المسممة بالحرية. فلهذا ترفع في كثير من الاحيان رایات الحرية المطلقة. وان المقصود ان يكون الجميع - [00:48:52](#)

احرارا في ماذا؟ في كل شيء من الجميع بدون استثناء والله ليس هذا من شرع الله. لا في قليل ولا كثير بل الامر في امر التغيير يجب ان يكون على وفق الشرع - [00:49:10](#)

لا بان يفتح الباب على المسلمين. ليكونوا كالهمم الهمج في الغرب وغيره الذين يعدون الفوضى في الاعراض والفوضى في الاعتقادات يعدونها حرية. لا والله. ليست هذه حرية. وليس هذا اسلوبا يزيل الظلم. وردة الفعل. الحمقاء ليست هي الطريق - [00:49:23](#)

الباطل بل الباطل سواء صدر من حاكم او من غيره له اسلوبه الشرعي لازالته او تخفيفه وليس الاسلوب الصحيح له ان نتجه وجهة مقاومة فنطلب لنزيل الظلم ان تفتح الابواب على مصارعها للفوضى - [00:49:48](#)

هذا هو الامر الاول الدال على عدم تروع كثيرين وعدم نظرهم في هل عواقب التغيير مأمونة ام لا الامر الثاني كثير من الناس

يريدون التغيير نعم لكن لا يتفطنون في العواقب - 00:50:08

التي يمكن ان تنشأ لو انفلت الامن هناك اناس كثيرون لا يردعهم خوفا من الله ولا يتقونه سبحانه وتعالى هم في غاية الترخيص والانتظار في اي انفلات او فوضى ليهجموا - 00:50:26

سرقة سرقة وسفكا لدماء بينهم وبين اناس بينهم تارات قديمة وبعض منهم تrepid والعياذ بالله الاعراض والنساء فاذا انفلت الامر انفتحت الابواب الواسعة لهؤلاء المفسدين في الارض لينهوا وليقتلوا من شاؤوا - 00:50:45

وليتعرضوا للمحارم فكثير من يطلب التغيير لا يريد هذا وليس لصالح وليس زانيا مجرما لكنه يريد التغيير ولا يتفطن الى ان هذا التغيير المتعرج بعيد عن منهج الشر يمكن ان يفتح لهؤلاء المفسدين. الباب - 00:51:09

ثم انه والعياذ بالله قد يفتح ولا يغلق هؤلاء المجرمون الذين لا يخشون الله قد ينطلقون ويسبّون زعزعة حقيقة يعجز العقلاه لاحقا ان يردعوه لانهم اهل فوضى واهل شهوات وانفتح لهم الباب فقد يعجز الناس عنه - 00:51:34

وفي بعض البلدان انفلت الامن الان من عشرين سنة وظل الوضع على ما هو عليه لا يستطيع كثير منهم ان تمر به ليالي متواتية قد نام فيها قرير العين بسبب تغيير هائج سريع - 00:51:55

ادى الى انفلات الامور وضياع الهيبة مما ادى الى دخول هؤلاء المفسدين في ارض الله الى المحارم والاموال والدماء ولهذا كثر كثر من يتشردون من بلدانهم بعد ان كانوا في بلدانهم امنين مطمئنين - 00:52:15

تشردوا وصاروا في حال يرثى لها ولهذا كثيرون يتذكرون ما كانوا عليه قبل ان تدب الفتنة فيقولون على ما احل الحال السابق الذي كنا فيه كنا في حال فيه منكرات - 00:52:34

وفيه بلايا لكن بعد ان حصلت الفرقة حصلت الفوضى صرنا في حال اسوأ بكثير منه ولهذا ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه كما روى الاجري في الشريعة انه قال - 00:52:52

ما تكرهون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة يعني من وقوع بعض المنكرات هو خير مما تخيلون انه سيكون لكم لو وقعت فرقة - 00:53:06

من الامور وهو الامر الثالث الدال على عدم نظر كثيرين للعواقب ان كثيرين ايتها الاخوة من يتحدثون لاذكاء الفتنة انما يحملهم على التحدث انهم بعيدون عن المكان الذي وقعت فيه الفتنة - 00:53:25

غير متضررين فليتفرجون من وراء الشاشات مئات الاميال او الاف الاميال يتفرجون على الناس وهم بعيدون هو بعيد اسرته بعيدة وقرباته بعيدة فهو يذكي هذه النار وکأن لسان حاله يقول - 00:53:45

انا غير متضرر ولهذا لو ان لاحدهم اسرة في تلك البلاد وسمع صوت عاقل يدعوا الى التؤدة والتأني تجزاه خيرا وقال هذا صوت العقل. وهذا والله هو الحق. ونحن ينبغي ان نكون اخوة. وان نكون متحابين. هكذا يقول - 00:54:08

لان النار ستصل الى اهله اما اذا كان بعيدا فانه يحرض. ولهذا ينبغي للمسلمين ان يتبعقلا من هؤلاء الذين يطلون عليهم من شاشات بعيدة في اوروبا وامريكا وفي غيرها يحرضونهم على الفوضى - 00:54:35

فنقول نحلف بالله غير حاذتين لو انهم في حمأة هذه الفتنة اصطلوا بناها وقتل لهم من قتل وباتوا لا يستطيعون ان يهجعوا لا التمسوا اسباب السلامة والخلاص لكنهم يتفرجون وليس في قلوبهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - 00:54:55

كمثل الجسد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى لا يشعر بهذا يتفرجون على اخوانهم يقتلون وينفلت الامن وهم يصفقون ويشجعون عليهم من الله ما يستحقون الامر الرابع الذي يدل على عدم التبصر - 00:55:24

ان كثيرين لا ينتبهون الى استغلال العدو المجرم الكافر الفتنة وتحريكتها داخل بلاد المسلمين اما لاضعاف الامة ونشر الفوضى والرعب فيها او ليتقدم عارضا مبدأ وکأنه ينتشلنا ويحل مشاكلنا ويسوق لمبدأ الضال - 00:55:48

ويقول عندي ما يخلصكم ويجمعكم الا فخذوا مبادئي وعليكم ما بنيت عليه بلدي. ابنا بلادكم على مثل ما بنيت عليه بلاد الفوضى

في اوروبا وفي غيرها اسلموا تهدا احوالكم ويسمع لاصواتكم فيسوق مبادئه - 00:56:16

والناس من شدة سعيهم في التخلص من الفوضى يرخون الاذان لمثل هذه الدعوات ويقولون لو انا عملنا مثل ما عملوا لهؤلؤا بلادنا مثلما هؤلؤا بلادها. فيجد العدو المتربيص فرصة ليسوق مبادئه - 00:56:41

ولهذا لا يستبعد ابدا ان تكون بعض الفتن التي تقع في بلاد المسلمين وراءها اعداءهم تريدون ان يقصروهم قصرا على هذه المبادئ وهذا يدل كما قلت وهو الرابع على عدم نظر كثيرين في العواقب - 00:57:05

الامر الخامس جهل كثيرين مما يتحدثون في هذه الفتن بابعادها واساساتها فان كثيرا من الناس ايتها الاخوة في مجالسهم وغيرها انما يردد ما يسمعه ويراه من تحليلات وسائل الاعلام وليس على دراية لا شرعية - 00:57:26

ولا على دراية بالواقع الذي يتحدث عنه ومع ذلك يتبنى رأيا ويشجع جهة هو في الحقيقة لا علم شرعى عنده ولا دراية دقيقة عنده بالاوضاع وماذا يمكن ان اتصل بالناس في تلك البلاد الذين نساؤها - 00:57:47

امهات واخواته وبناته لابد ان يشعر بهذا ورجالها اباؤه واخوانه وابناؤه اذا شعر بهذا لا يرخي اذنه لهؤلؤا الذين يحرضون وتكون وسائل الاعلام هي التي تجعل الناس يتبنون هذه الاراء - 00:58:11

لانها تستجلب كثيرين من راياتهم على اسوء ما يكون من الرايات ودعواتهم على اسوأ ما يكون من الدعوات ثم يبدأون في طرح ما عندهم فيتبينى هذا كثير من الجهل الذين لا يعرفون هذه المسائل التي دخلوا فيها - 00:58:33

الامر السادس عدم رد الامر الى من امر الله ان ترد اليهم وهم من اهل العلم قال الله عز وجل في محكم القرآن الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. لو رد الامر الى - 00:58:55

اهل البصيرة والعلم الى اهل الدراءة والبصر الشرعي الذين ينظرون النظرة الشرعية الى النظرة العاطفية. ولا النظرة العلمانية والليبرالية. او النظرة الحاقدة متربيصة. ينظرون اليها نظر من ينظر الى اخوانه نظر المشفق - 00:59:24

الراحم لهم الذي كانه في وسطهم. وان كان بينهم وبينهم الاف الامياں اهل العلم هكذا اذا ردت اليهم الامر علموها وبينوا حكم الله فيها لكن كثيرين لا يردونها الى اهل العلم - 00:59:43

ويرونها كما قلت الى وسائل الاعلام يتبنون ما فيها من تحريض تشجيع على الفساد وعلى الظلم وعلى انتهاك الاحكام الشرعية انت اذا حضرت انسانا على اخيه فقد اشتراك معه وقد تقدم ان اللسان يفعل اكثر من السيف - 01:00:00

فلنتقي الله عز وجل ولنكن على بصمة. وختاما اقول ان كثيرين اليوم يقررون كلاما غير ما قررناه هنا عاطفة هائجة او حقدا دفينا على شعوب معينة يتمنون لها ان تكون في موضع الفرجة - 01:00:29

في وسائل الاعلام وان تكون من ضمن ما يدخل في البوئات التصوير للغرب وغيره يضحكون بهم ويستخفون بهم ويقولون انهم امم امة فوضوية نحن نعرف ان كثيرين لا يروق لهم هذا - 01:00:57

ولكن نقول انما قررنا ما قررته النصوص ومضى عليه السلف الصالح الذين ذكرنا جزءا يسيرا قليلا من اقوالهم فمن رأى ان منهج السلف الصالح غير مناسب للسياسة او غيرها فما ذاك الا لفساد اعتقاده هو - 01:01:17

لا لان منهج السلف فيه اشكال وانحرافه المنهجي هذا حين لا يرضخ للحق هو مثل انحراف اهل البدع من الجهمية والمعتزلة مثلا حينما يقرر منهج السلف في اسماء الله وصفاته - 01:01:40

وهو كفضب الرافضة حين يقرر منهج اهل السنة فيما يتعلق بالصحابة وكفضب المتمعيين من الليبراليين وغيرهم حين يعرض منهج الحق في الجهاد في سبيل الله وفي امر الولاء والبراء ونحن والله الحمد لا نلتمس رضاهم كلهم - 01:01:59

ونسأل ربنا ان يجعلنا من يلتمس رضاه وحده. وان غضب كل احد الا اهل الحق فان اهل الحق لا يغضبون اما من كان ينظر ماذا سيكون من اثار كلمة هذا - 01:02:25

لعلها تغضب وسيلة اعلامية او تغضب اناسا يحرضون على ان يكون النموذج الموجود معهما في جميع البلاد الا اراضهم الله عنا الى قيام الساعة جمعنا بهم تعالى ليحكم بيننا وهو خير الحاكمين - 01:02:39

ان هذا الامر على خلاف منهج السلف الصالح رضي الله عنهم ليعلم ذلك كثير من الناس الذين تحملهم الغيرة وحب الخير وحب ان يفشو المعروف ويزول المنكر يعلم الله ذلك من سويدة قلوبهم - [01:03:01](#)

لكن علينا الانكتفي بمجرد النية الطيبة وعلينا ان نتعلم العلم الشرعي سواء في امر التقرير في مثل هذه المسائل او غيرها من الامور. حتى تكون على بصيرة. اما من كان غرضه ان يرضي عنه فلان او فلان - [01:03:20](#)

او تلك الوسيلة غرض دنيء وهو لا يقصد الله ولا الدار الاخرة والواجب عليه ان يحرض على ارضاء الله عز وجل فان من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه - [01:03:39](#)

وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس والداهية الدهباء لا بسخط الناس ولكن في سخط الله عيادا بالله نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم وسائر المسلمين - [01:03:54](#)

ما يستمعون الحق فيتبعونه ولا يقدمون عليه هوى. ونسأله تبارك وتعالى ان يربينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه. ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه نسأله تعالى الا يجعله علينا ملتبسا فنضل. ونسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين - [01:04:12](#)

وان يرزقهم العودة الحميد الصادق له تبارك وتعالى وان يجعل ما وقع لهم من هذه الكروب والمحن سببا في عودتي رعيتهم ورعاتهم جميعا الى الله عز وجل. فان الله تعالى يقول وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [01:04:32](#)

الواجب ان يتوب الرعاة والملوك والرؤساء توبة الى الله صادقة. والواجب ان يتوب الرعية والناس توبة الى الله صادقة. فان الله سبحانه وتعالى يكون الناس عنده باهون حال. واردا حال اذا بارزوه بالعصيان - [01:04:53](#)

ولا يعأب بهم سبحانه وتعالى. كما في الحديث الصحيح في البخاري يذهب الصالحون وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالיהם الله باله ان الناس اذا لم يكتترثوا بامر الله فان الله سبحانه لا يكتترث بهم ولا يرفع لهم سبحانه وتعالى راية. نسأل الله ان يجمعنا واخواننا - [01:05:11](#)

على الهدى ويسعد لنا العاقبة والخاتمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. تابعونا على الموقع الرسمي لمسجد النخيل على الشبكة العالمية وعلى حساب مسجد النخيل في تويتر. للتواصل مع انشطة المسجد عبر برنامج الوثاب. الواتساب ارسل كلمة تواصل - [01:05:36](#)

على الجوال رقم من داخل السعودية صفر خمسة اربعة ستة اثنان واحد ثلاثة ثلاثة واحد صفر. من خارج السعودية صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة اربعة ستة اثنان واحد ثلاثة ثلاثة واحد صفر - [01:05:56](#)